والمضاف اليه داره وهو جلجل ولا شك في وجود الطول لهاداين هذا
من لفظة واحدة وهي في الحقيقة نفس الاول لم يذكر معها سواها فلعل ابن هشام
انما راعي في تحسين حذف العايد الذي هو صدر الصلة في لاسيما يوم بداره
جلجل هو هذا ولم يعتبره في ليتما هذا الحمام لما ذكرناه وهذا المعنى هو المستنبط
من قوله حسن حذف العايد طول الصلة بصفة يوم والتحسين وقع بصفة خاصة
وهي الصفة بيوم الواقع في البيت المشتمل على ما ذكرناه لا بمطلق الوصف حتى يلزمه
ما الزمه فتامله **الى حمامتنا** قال العيني الى بمعنى مع كما في قوله تعالى من انصاري
الى الله اي مع الله حمامتنا مجرور بالى **ونصفه** يروى بالرفع وهي بمعنى الواو بدليل
رواية الواو وقاله العيني ثم هو يروى بالرفع والنصب وكلا الوجهين معطوفان
على الحمام باعتبار رفعه على الوجهين السابقين ونصبه على الاعمال **فقد** تقدم
انه بمعنى حسب وقال العيني اصله البناء على السكون وكسر هنا للضرورة وهو
مبتدا وخبره محذوف انتهى قلت جعله مبتدا انما ياتي على انه اسم صريح بمعنى حسب
واما اذا كان اسم فعل فهو بمعنى يكفي فلا يحتاج الى خبر ثم ما ذكره من الكسر
للضرورة قد قاله غيره ايضا في مثل هذا البيت قال البدر الدماميني في
شرح التسهيل هو مشكل اذ لا ساكنين اصلا ونقل عن شيء ما معناه ان الكسر
لاجل الضرورة الملجية الى ادخال مثل ذلك في القوافي المتحركة فحرك هذا الساكن
بالكسر حملا على كسر الاول ومن الساكنين اذا التقيا والجامع وجود الضرورة
في الموضعين فشد على هذه القاعدة عندك فطالما غفل عنها بعض
الفضلاء وقبل البيت • احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام شراع وارد الثمد •

يحفه جانب

يحفه جانب نيق وتتبعه • مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد • وبعده
• فحسبوه فالفوه كما حسبت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد •
• فكملت حسبة فيها حمامتها • واسرعت حسبة في ذلك العدد •
وهذه القصيدة يخاطب بها النعمان بن المنذر يقول كن حكيما مصيبا في الراي
في امري ولا تقبل ممن وشاني من اعدائي كفتاة الحي حين اصابت في قولها
ولم تخط في حسبتها وعن الاصمعي ان فتاة الحي هذه هي بنت الخس كانت
جالسة مع جوار لها فمر بها قطا في مضيق بين جبلين فقالت • ياليت ذا القطا
لنا ومثله معه • الى قطاة اهلنا اذا السنا قطا مايه • وعن ابي عبيد انها زرقاء
اليمامة كما قدمناه وكانت ترى من مسيرة ثلاثة ايام وكانت لها قطاة فمر بها
سرب من قطا بين جبلين فقالت • ليت الحمام ليه • الى حمامتيه •
ونصفه قديه • تم الحمام مايه • وكانت ستا وستين فوقعت في شبكة
صايد كلها فعرف عددها **وانشد** في باب النعت •
• الفارجو باب الامير المبهم • وقع في كتاب شيء منسوبا لرجل من
بني ضبه وقيل لروبة بن العجاج وقبله الضاربوا بالسيف كل غشمشم
الفارجو الخ واتى به الشريف شاهدا على ان معنى المبهم هو المغلق وانشده
الزجاجي شاهدا على حذف نون الجمع للاضافة **اللغة** **غشمشم** الجري
الماضي وانه لذو غشمشمة وغشمشمية **الفارجو** جمع فارج يقال فرجته
اذا فتحته وفي حديث الزبير انه كان اجلع فرجا والمراد منه انه كان يبدو
فرجه اذا جلس وينكشف **باب** اصله بوب وعينه واو لظهورها في الجمع

Copyright © King Saud University